اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روي ان
الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا من المعاصي
الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه
روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد
عن الباقر عليه السلم فينبغي قصد هذا المعنى المروي لا غير و
اكشف همّي وفرّج غمّي قد يفرق بينهما بان الهمّ ما يقدر الانسان
على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما يقدر على ازالته كموت الولد
وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شرّ
كل غاشم اي معتمد وطارق اي وارد في الليل بشرة الصامت
والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان
وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا
ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق
والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف
بديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام اي الذي
السموات والارض بديعة اي عديمة النظير وقد يقال الله

بالبديع

بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل
اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش بان مجيء فعيل بمعنى
مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس عليه وفيه
كلام سنذكره في الباب الثالث ما لاح الجديدان هما الليل
والنهار وما اطّرد الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما
بقاؤهما وما حدى الحاديان هما الليل والنهار كانهما يحديان
بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدي بالابل وما
عسعس ليل اقبل او ادبر وهو من الاضداد وما ادلهمّ
بظلام بتشديد الميم على وزن اقشعرّ اي اشتدت ظلمته
وما تنفّس صبح اي ظهر وعبّر عنه بالتنفّس لهبوب النسيم عنه
فكانه تنفّس بخطيب وفد المؤمنين خطيب القوم في الكلام
كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد
بفتح الواو يراد به هنا الجماعة المكسوّة حلل الايمان المراد
اما امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى

Copyright © King Saud University